

عنوان الخطبة	أجمل رحلة
عناصر الخطبة	١/نعيم أهل الجنة ٢/رحلة المتقين إلى جوار رب العالمين ٣/أول طعام أهل الجنة ٤/أعظم نعيم أهل الجنة ٥/من أسباب التوفيق للفوز بالجنة.
الشيخ	محمد بن سليمان المهوس
عدد الصفحات	٩

الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْجَنَّةَ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ نُزُلًا، وَيَسَّرَهُمْ لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الْمُوَصَّلَةِ إِلَيْهَا فَلَمْ يَتَّخِذُوا عَنْهَا شُعْلًا، وَسَهَّلَ لَهُمْ طُرُقَهَا فَسَلَكَوا السَّبِيلَ الْمُوَصَّلَ إِلَيْهَا ذُلًّا، وَبَشَّرَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَوْنِهِمْ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْعُونَ عَنْهَا حَوْلًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.



أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا النَّاسُ: أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ -تَعَالَى-: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)[آل عمران: ١٠٢].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: أَجْمَلِ رِحْلَةَ لِأَجْمَلِ مَكَانٍ، وَالذُّ مُسْتَقَرٍّ، وَأَطِيبِ دَارٍ لَا مِثِيلَ لَهَا، دَارٌ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، لَهَا أَبْوَابٌ ثَمَانِيَّةٌ، وَمِائَةٌ دَرَجَةٍ؛ بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فِيهَا غُرْفٌ وَمَسَاكِينُ يُرَى بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، وَظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، تَجْرِي الْأَنْهَارُ فِيهَا وَمِنْ بَيْنِ أَيْدِي سَاكِنِيهَا، وَتَنْبُعُ الْعُيُونُ مِنْ تَحْتِهِمْ؛ وَأَنْهَارُ الْمَاءِ الصَّافِي الْعَذْبِ تَحْقُقُهُمْ، وَاللَّبَنُ الْمُصَفَّى الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ، وَالْعَسَلُ النَّقِيُّ، وَالْحَمْرُ الَّذِي لَا يُسْكِرُ، بَلْ هُوَ لَدَّةٌ لِلشَّارِبِينَ شَرَاهُمْ.

الْحَرِيرُ وَالسُّنْدُسُ وَالِإِسْتَبْرَقُ لِيَأْسُهُمْ، وَالذَّهَبُ كِسَاؤُهُمْ، وَالْعِلْمَانُ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ لَوْلُو مَكْنُونٌ خَدْمُهُمْ، بِالْحَيَامِ يَتَنَعَّمُونَ، وَبَيْنَ الْخَوَرِ يُجْبَرُونَ، عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ فِيمَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا حَظَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ.



وَفِي مَشْهَدٍ مَهِيْبٍ وَاحْتِفَالٍ بَهِيْجٍ؛ يُسَاقُ أَهْلُ الْكِرَامَةِ إِلَى دَارِ كِرَامَتِهِمْ
وَأَقَامَتِهِمْ الْأَبَدِيَّةِ؛ بِأَجْمَلِ وَصْفٍ وَأَعْظَمِ تَقْدِيرٍ وَأَرْزَعِ مَكَانَةٍ، تُحْيِيهِمْ
الْمَلَائِكَةُ بِالسَّلَامِ، وَهُنْتُهُمْ بِالْخُلُودِ وَالِدَّوَامِ؛ قَالَ -تَعَالَى-: (وَسِيقَ الَّذِينَ
اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ
خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ) [الزمر: ٧٢].

يُسَاقُ السُّعْدَاءُ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ بِتَحْقِيقِ تَوْحِيدِهِ، وَاتِّبَاعِ سُنَّةِ نَبِيِّهِ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَالْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ وَالْبُعْدِ عَنِ مَعَاصِيهِ جَمَاعَةً بَعْدَ جَمَاعَةٍ:
الْمُقَرَّبُونَ، ثُمَّ الْأَبْرَارُ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوهُمْ؛ كُلُّ طَائِفَةٍ مَعَ مَنْ
يُنَاسِبُهُمُ: الْأَنْبِيَاءُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ، وَالصِّدِّيقُونَ مَعَ أَشْكَالِهِمْ، وَالشُّهَدَاءُ مَعَ
أَضْرَائِهِمْ، وَالْعُلَمَاءُ مَعَ أَقْرَانِهِمْ، وَكُلُّ صِنْفٍ مَعَ صِنْفٍ، كُلُّ زُمْرَةٍ تُنَاسِبُ
بَعْضَهَا بَعْضًا.

(حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا)؛ أَي: وَصَلُوا إِلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ بَعْدَ مُجَاوَزَةِ الصِّرَاطِ،
وَالْأَبْوَابُ مُعَلَّقَةٌ؛ قَالَ -تَعَالَى-: (وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا)؛ فَيَكُونُ أَوَّلَ الدَّاخِلِ



إِمَامُهُمْ، وَفُدُوهُمْ رَسُولُنَا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - الْقَائِلُ: "آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَاسْتَفْتِحْ، فَيَقُولُ الْحَارِزُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ؛ فَيَقُولُ: بِكَ أُمِرْتُ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ" (رواه مسلم)، ثُمَّ تَدْخُلُ أُمَّتُهُ قَبْلَ كُلِّ الْأُمَّةِ؛ كَمَا قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -: "نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ" (رواه مسلم).

تَدْخُلُ أَوَّلَ زُمْرَةِ الْجَنَّةِ قَالَ عَنْهَا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -: "عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّذِينَ عَلَى إِثْرِهِمْ كَأَشَدَّ كَوْكَبِ إِضَاءَةٍ، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، لِكُلِّ امْرئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يُرَى مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حَمِيهَا مِنَ الْحَسَنِ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، لَا يَسْقَمُونَ، وَلَا يَمْتَحِطُونَ، وَلَا يَبْصُقُونَ، آيَتُهُمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَأَمَشَاتُهُمُ الذَّهَبُ، وَوَقُودُ مَجَامِرِهِمُ الْأُلُوءَةُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ" (رواه البخاري).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: أَوَّلَ مَا يَدْخُلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ مَاذَا يُقَدِّمُ لَهُمْ مِنْ ضِيَافَةٍ؟ اسْمَعُوا لِكَلَامِ الْمُصْطَفَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عِنْدَمَا سَأَلَهُ حَبْرٌ مِنْ



أَحْبَارِ الْيَهُودِ فَقَالَ: "فَمَا تُحَفَّتُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟"؛ وَالتُّحَفَةُ: أَيْ: الضِّيَافَةُ وَمَا يُلَاطَفُ بِهِ الضَّيْفُ، قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: "زِيَادَةُ كَبِدِ الْحَوْتِ"، أَيْ: طَرْفُ كَبِدِ الْحَوْتِ، وَهُوَ أَطْيَبُهَا، قَالَ: "فَمَا غَذَاؤُهُمْ عَلَى إِثْرِهَا" بَعْدَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ زِيَادَةِ كَبِدِ الْحَوْتِ؟ مَا الطَّعَامُ الَّذِي يَأْكُلُونَهُ فِي أَيِّ وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ؟ فَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: «يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا»؛ قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: "مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ".

ثُمَّ يَأْتِي النَّعِيمُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَعِيمٌ، وَالْأَنْسُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ أَنْسٌ؛ يَقُولُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: "إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يَقُولُ اللَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ" (رواه مسلم).

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرَنَا، وَتُصَلِّحَ أَمْرَنَا، وَتُطَهِّرَ قُلُوبَنَا، وَتَغْفِرَ ذُنُوبَنَا، وَنَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.



أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَزُّيْمًا لِحَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: اتَّقُوا اللَّهَ -تَعَالَى-، وَاعْلَمُوا أَنَّ مِنْ أَهَمِّ أَسْبَابِ التَّوْفِيقِ لِهَذِهِ الرَّحْلَةِ الْمُبَارَكَةِ وَالِاتِّحَاقِ بِرُكْبَتِهَا: مَنْ يُوفِّقُ إِلَى تَوْبَةٍ صَادِقَةٍ نَصُوحٍ قَبْلَ مُفَارَقَتِهِ حَيَاتِهِ الدُّنْيَا، قَالَ -تَعَالَى-: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) [التحریم: ۸].

وَمِنْ أَسْبَابِ التَّوْفِيقِ لِهَذِهِ الرَّحْلَةِ الْمُبَارَكَةِ وَالِاتِّحَاقِ بِرُكْبَتِهَا: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ الْمَقْرُونِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ، قَالَ -تَعَالَى-: (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ



رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٥].

وَمِنْ أَسْبَابِ التَّوْفِيقِ لِهَذِهِ الرَّحَلَةِ الْمُبَارَكَةِ وَالِإِلْتِحَاقِ بِرُكْبِهَا: طَاعَةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ - تَعَالَى -: (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) [النساء: ١٣].

وَمِنْ أَسْبَابِ التَّوْفِيقِ لِهَذِهِ الرَّحَلَةِ الْمُبَارَكَةِ وَالِإِلْتِحَاقِ بِرُكْبِهَا: الْإِسْتِقَامَةُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ - تَعَالَى -: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) [فصلت: ٣٠].

فَاتَّقُوا اللَّهَ - تَعَالَى -، وَاعْتَبِرُوا حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا قَبْلَ رَحِيلِكُمْ مِنْهَا، وَكُونُوا فِيهَا عَلَى جَنَاحِ سَفَرٍ؛ فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ، وَعَدًّا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ؛ (وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى) [الأعلى: ١٧].



هَذَا، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى نَبِيِّكُمْ كَمَا أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ رَبُّكُمْ، فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٥٦]، وَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).



khutabaa.com

ص ب 156528 الرياض 11788
 +966 555 33 222 4
 info@khutabaa.com